

المخابرات السعودية تعدّ بهيما باكستانيا لتفجير مسجد شيعي فينفجر فيهم بالخطأ..

صالح صالح

عاد علينا العيد كعادته أو كاد يعود، ونحن على عادتنا ولم نعتد أن نعيد أو نعوّد عضلات أدمغتنا لتعمل. اتّفقنا على أنّ الأيّام لا يمكن رؤيته بالعين وآمنّا به بالغيب، وآمنّا بالجنان وبالنار، ولم نُؤمن لآياته وساعته الكونية وللهلال رمضان إلّا بالعين أو بعض العيون. في عبادة الأيّام غلب يقيننا على شكّنا وغالى بعضنا بالأمر وتصورّ الجنّة كخمارات وصوّر نفسه مضخّة ماء تعمل في أيام العطلة وخارج الدوام، توفّد من خمور وتدور على الحور وبمجرّد نسف المتعبّد عند قرآن الفجر وغسق السحور. ويمزّق نتانة جسده ويحصّد المئات من المؤمنين الذين يتهجّدون به من الليل نافلة، كمقتلة حيّ الكرامة وسفك دماء المئات من أهل العراق وتدمير البشر والنبات، وإنّ من شايءٍ إلاّ لا يُسبّحُ بِرَحْمَتِهِ وَلَئِنْ كُنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ. هؤلاء المتأسلمون حجّوا أنفسهم بحجم عضو واحد في الجسم، وليصبحوا بحجم تلك الدودة لم يجدوا إلّا طريق الإنتحار بخلق الأيّام.

عماء الألوان في بلادنا يُمكنّ بعضنا من الكشف عن معادن أقرانه بدقّة الأتشدّي ومن دون رؤيا العين وينسفهم ويقتلهم، ولكن ثاقب الناظر والرؤيا هذا لا يُميّز تحديد هلال رمضان الذي يرصده له الكفّار بالنانو ثانية وهو يدور في الفلك بآية وبساعة كونية وهي أدقّ من ساعات الكوارتز. هو صاحبنا كذلك يريد أن يرى بالعين ليصوم ويفطر ويعبد الأيّام، ولكن هذه الرؤيا ليست ضرورية لتنفيذ الحدود التعزيزية بخلق الأيّام أفضل الخالقين. ويكأنّه يقول لخالفه وبكلّ وقاحة ما هذا الخلق الذي خلّقه سأسفك دمّه. يكفي لمخيلته أن توصله إلى حالة الإبنوز والموت السريري للضمير ويتخيّل نفسه في خمارات وحانات حلال وعندها يرتدي كالحمار تلك السترة الناسفة ويفجّر قذارته بعقول ليس لها نظير حيواني من حيث البخاسة.

تفجيرات شبه الجزيرة وضعتنا أمام مشاهد مكرّرة، تفجيرات الفقوس وتفجيرات الخيار، السمّة والزيت. كما قلنا نقول، النظام العالمي حدّد الإرهاب في مناطق معينة فقط، ونرى مثلا برج إيفل انتصب وأضاء

أحمر اللون علما تركيا داعشيا بعد تفجيرات تركيا الأهلية التي أجهزت على ٤٠ شخص، بينما هذا البرج لم يحتاج لنسف ألف إنسان في العراق ببهائم خارجية ولا للسيريل تفجيرات اللبنانية. هذا هو الثوب القصير لباعة الهوى من قوادة النظام العالمي.

سعوديا، فإنّ التفجير الأهلي المحلي الإنتحاري ليس بحاجة لدكتورا إرهاب لتبيان ملابساته، رجل باكستاني يتسامر مع رجال شرطة وينفجر فيهم، كيف دخل بخرجه هذا وتنادم مع الشرطة؟ وما وظيفة هذا الباكستاني ليحتسي الشاي مع عناصر المغفر؟ التفسير الحسن هو أنّ الشرطة السعودية التي نجحت ودوما تنجح في إبلاج البهائم الإنسانية المتفجرة إلى القطيف حيث مساجد الشيعة، فإنّها قد فشلت في إعداد إنتحاري آخر أثناء تلبسه الخرج، فانفجر في المكتب وأجهز على ثلاثة من رجال المخابرات السعودية لبأساة الخروج. وهذا الأمر قد يكون حدث أيضا في الأردن حيث أنّ إنتحاريا نجح أيضا في شرب الشاي ولعب الطرب مع رجال المخابرات وفي آخر البرطية طرب بجسده.

السفالة الإعلامية السعودية صوّرت الخطأ التقني في إعداد الإنتحاري للإبتهاج بالعيد على أنّّه استهداف ليس في محلّه ومنهم من قال بحماسة يجب أن يكون هذا التفجير في إيران. حسنا ليست مشكلة إيران إذا كنتم حمير إخراج وتخريج وإعداد. صوّرت لنا السعودية على أنّ الكعبة هي المستهدفة مع أنّّه هناك فتاوى سعودية جاهزة لنسف حجر الشرك هذا، السعودية كانت قد اقتلعت كلّ قبور الأنبياء والصحابة من هذه الأرض ذات العرض وخصوصا في المدينة، وأقامت متاحف جزامي لملك آل سعود للتمسّج بمواقع أرجله، وهناك رسائل دكتورا عن فضائل نسف قبر الرسول، كي لا نعبده يوما ما نحن المسلمون، لو أنّ البهيم فعلا فجّر الكعبة أو قبر الرسول لوجدنا احتفالات في السعودية كالتي حصلت ابتهاجا بتفجيرات القطيف أو الكرادة، ولكن انفجاره بالخطأ في أحضان مشغيلة معدادة التيوس الناسفة فإنّ هذا لقمة الإرهاب.

السعودية وبوقاحة المجرم الذي يمشي بعزاء ضحاياه تريد من العالم أن يندّد إرهاب المدينة وكأَنَّها تطلب مساواتها بتركيا وإضاءة الخوازيق والأبراج العالمية بالعلم السعودي. أظنّ أصحاب الأبراج لم يفعلوا كي لا يظنّ السائح أنّ هذا الإرهاب سيطر على الأبراج بعلمه الإرهابي، وكي لا تهلع قلوب السواح فيتدافعون كتدافع الحجاج ويدعسون على بعضهم. وعندها من أجل التنديد بنفوق ٤ رؤوس مخابرات سعودية كانت تعدّ بهيما نصبح أمام ٢٠٠٠ قتيل كالمعدّل السنوي لتدافع الحجّ. السؤال الذي يطرح نفسه، هل ستنتقم المخابرات السعودية من الله لأنّه لم يتدخل بمنع هذا الخطأ، إذ هل سينسفون ما تبقى من قبور أنبياء والصالحين وينقمون من خلق الله الأحياء؟